ملخص المجلس رقم (٤) بسم الله الرحمن الرحيم ١٤٤٢/١١/٢٥ هـ

من الصفحة ١٧٥-٢١٥ النوع الثالث: (معرفة الفواصل ورؤوس الآي) -

النوع الرابع: (في جمع الوجوه والنظائر) - النوع الخامس: (علم المتشابه " اللفظي")

## تابع.... النوع الثالث: (معرفة الفواصل ورؤوس الآي)

فصل: قد تجتمع فواصل في موضع واحد ويخالف بينها:

مثال: أوائل سورة النحل، بدأ فيها بذكر الأفلاك فقال {خلق السماوات والأرض بالحق} ثم ذكر خلق الإنسان فقال: {من نطفة} وأشار إلى عجائب الحيوان فقال: {والأنعام} ثم عجائب النبات فقال {هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون}

من بديع هذا النوع اختلاف الفاصلتين في موضعين والمحدث عنه واحد لنكتة.

مثال: ١. قوله تعالى في سورة إبراهيم: {وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار} ثم قال في سورة النحل: {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم}، سياق الآية في سورة إبراهيم في وصف الإنسان وما جبل عليه فناسب ذكر ذلك عقيب أوصافه وأما آية النحل فسيقت في وصف الله تعالى وإثبات ألوهيته وتحقيق صفاته فناسب ذكر وصفه سبحانه.

اتفاق الفاصلتين والمحدث عنه مختلف.

مثال: قوله تعالى في سورة النور {يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم} إلى قوله {كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم} ثم قال: {وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم}، الأولى عليم بمصالح عباده حكيم في بيان مراده وفي الثانية عليم بمصالح الأنام حكيم ببيان الأحكام.

تنبيه(١): حق الفاصلة في هذا القسم تمكين المعنى المسوق إليه

مثال: قوله تعالى: {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم}، فإن قوله: {وإن تغفر لهم} يوهم أن الفاصلة الغفور الرحيم ولكن لأنه لا يغفر لمن يستحق العذاب إلا من ليس فوقه أحد يرد عليه حكمه فهو العزيز الغالب ووجب أن يوصف بالحكيم

أيضا لأن الحكيم من يضع الشيء في محله فالله تعالى كذلك، ولو قيل فإنك أنت الغفور الرحيم لأوهم الدعاء بالمغفرة ولا يسوغ الدعاء بالمغفرة لمن مات على شركه لا لنبي ولا لغيره .

تنبيه(٢): قد تكون الفاصلة لا نظير لها في القرآن

مثال: قوله عقب الأمر بالغض في سورة النور:{إن الله خبير بما يصنعون} وقوله عقب الأمر بطلب الدعاء والإجابة:{لعلهم يرشدون}.

تابع.....ائتلاف الفواصل مع ما يدل عليه الكلام:

الثاني: التصدير

مثال: قوله تعالى: {لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى}

الثالث: التوشيح: يسمى به لكون نفس الكلام يدل على آخره.

مثال: قوله: {ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين} وقوله: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين}.

الرابع: الإيغال: سمي به لأن المتكلم قد تجاوز المعنى الذي هو آخذ فيه وبلغ إلى زيادة على الحد.

مثال: قوله تعالى {أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون} فإن الكلام تم بقوله: {ومن أحسن من الله حكما} ثم احتاج إلى فاصلة تناسب القرينة الأولى فلما أتى بها أفاد معنى زائداً.

فصل: في ضابط الفواصل

لمعرفة الفواصل طريقان:

الأول: التوقيفي عن أم سلمة لما سئلت عن قراءة رسول الله ﷺقالت: كان يقطع قراءته آية آية وقرأت {بسم الله الرحمن الرحيم} إلى {الذين} تقف على كل آية فمعنى يقطع قراءته آية آية أي يقف على كل آية وإنما كانت قراءته ﷺ كذلك ليعلم رءوس الآي.

ما وقف صلى الله عليه وسلم عليه دائما تحققنا أنه فاصلة.

ما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة.

ما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريفها أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة.

الوصل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة وصلها.

الثاني: القياسي وهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب.

طريق معرفة القياسي:

- فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت **في النظم** فترى: {الميعاد} مع: {الثواب} و: {الطارق} مع: {الثاقب}
- الأصل في الفاصلة والقرينة المتجردة في الآية والسجعة **المساواة** ومن ثم أجمع العادون على ترك عد: {لتبشر به المتقين} بمريم و: {أن الله على كل شيء قدير} بالطلاق لم يشاكل طرفيه، و {أفحكم الجاهلية يبغون} بالمائدة وعدوا نظائرها للمناسبة.

## النوع الرابع: في جمع الوجوه والنظائر

التصنيف: صنف فيه قديماً مقاتل بن سليمان وجمع فيه من المتأخرين ابن الزاغوني وابن الجوزي والدامغاني و بن فارس كتابه الأفراد.

التعريف: الوجوه **اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان** كلفظ الأمة والنظائر كالألفاظ المتواطئة.

مثال: ( الهدى):

| | | |
|---|---|---|
| بمعنى البيان في: {أولئك على هدى من ربهم} | بمعنى المعرفة: {وبالنجم هم يهتدون} | بمعنى الدين: {إن الهدى هدى الله} |
| بمعنى الإيمان: {ويزيد الله الذين اهتدوا هدى} | بمعنى الرسل والكتب {فإما يأتينكم مني هدى} | بمعنى الرشاد: {اهدنا الصراط المستقيم} |
| بمعنى الداعي: {ولكل قوم هاد} | بمعنى محمدﷺ {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى} | بمعنى القرآن: {ولقد جاءهم من ربهم الهدى} |

١. كل ما في كتاب الله من ذكر الأسف فمعناه الحزن كقوله {يا أسفى على يوسف} إلا قوله: {فلما آسفونا} فإن معناه أغضبونا.

٢. ما في القرآن من ذكر البعل فهو الزوج كقوله تعالى: {وبعولتهن أحق بردهن} إلا في الصافات: {أتدعون بعلا} فإنه أراد صنماً.

## النوع الخامس: علم المتشابه ( اللفظي).

التصنيف: صنف فيه جماعة ونظمه السخاوي وصنف في توجيهه الكرماني كتاب البرهان والرازي درة التأويل وأبو جعفر بن الزبير.

التعريف: هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة ويكثر في إيراد القصص والأنباء.

حكمته: التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكرراً.

### الفصل الأول: المتشابه باعتبار الأفراد

### أولاً: باعتبار الأفراد (على أقسام)

❁ الأول: أن يكون في موضع على نظم وفي آخر على عكسه

مثال: في سورة البقرة {وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة} وفي الأعراف {وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا}

❁ الثاني: ما يشتبه بالزيادة والنقصان

مثال: في سورة البقرة {سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم} وفي يس {وسواء}

❁ الثالث: التقديم والتأخير.

مثال: في البقرة: {يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم} مؤخر وما سواه: {يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة}.

**فوائد**

يدخل تحت عنوان " الوجوه والنظائر" ثلاث أنواع من الكتب: الوجوه والنظائر في القرآن، والوجوه والنظائر اللغوية، والوجوه والنظائر الفقهية وللتوسع ينظر في الفهرست لابن النديم، الإتقان للسيوطي